

لسان العرب

(حمض) الحَمْضُ من النبات كل نبت مالحٍ أَوْ حامضٍ يقوم على سُوقٍ ولا أصل له وقال اللحياني كل مَلْحٍ أَوْ حامضٍ من الشجر كانت ورقته حَيْسَةً إِذَا غَمَزَتْهَا انْفَقَأَتْ بِمَاءٍ وكان ذَفِيرَ المَشَمِّ يَنْدُقِي الثوب إِذَا غَسَلَ بِهِ أَو اليَد فهو حَمْضٌ نحو الذَّجِيلِ والخِذْرَافِ والإِخْرِيْبِ والرِّمِّثِ والقِضَّةِ والقُلَّامِ والهَرَمِ والحُرْضِ والدَّغَلِ والطَّرْفَاءِ وما أَشْبَهَهَا وفي حديث جرير من سَلَمٍ وَأَرَاكِ وَحُمْمُوضٍ هي جمع الحَمْضِ وهو كل نبت في طعمه حُمُوضَةٌ قال الأزهري والمُلُوحَةُ تسمَّى الحُمُوضَةُ الأزهري عن الليث الحَمْضُ كل نبت لا يَهِيحُ في الربيع ويبقى على القيط وفيه ملحٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ وَإِذَا لم تجده رَقَّتْ وَضَعْفَتْ وفي الحديث في صفة مكة شرفها الله تعالى وَأَبْقَلَ حَمْضُهَا أَي نبت وظهَرَ من الأَرْضِ ومن الأعراب من يسمِّي كل نبت فيه مَلُوحَةٌ حَمْضًا واللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَالِ والخُلَّاتُ من النبات ما كان دُلُوعًا والعرب تقول الخُلَّاتُ خُبِرُ الإِبِلِ والحَمْضُ فَاكَهْتُهَا ويقال لَحْمُهَا والجمع الحُمُوضُ قال الراجز يَرَعَى الغَضَا من جَانِبَيْ مُشَفِّقٍ غَيْبًا وَمَنْ يَرَعِ الحُمُوضَ يَغْفِقُ أَي يَرِدُ المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ومنه قولهم للرجل إِذَا جَاءَ متهدداً أَرَنْتَ مُخْتَلِّاً فَتَحَمْضُ وقال ابن السكيت في كتاب المعاني حَمْضُهَا يعني الإِبِلُ أَي رَعَّيْتُهَا الحَمْضُ قال الجعدي وكَلَّابًا ولَخَمًا لم نزلْ منذ أَوْحَمَصَتْ يَحْمُضُنَا أَهْلُ الجَنَابِ وخَيْبِرًا أَي طَارَدُونَاهُمْ ونَفَيْدِنَاهُمْ عن منازلهم إِلَى الجَنَابِ وخَيْبِرٍ قال ومثله قولهم جاؤوا مُخْلِينَ فلاقَوْا حَمْضًا أَي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا مَنْ شَفَاهُمْ مما بهم وقال رؤبة ونُورِدُ المُسْتَوْرِدِينَ الحَمْضًا أَي مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينَاهُ من دَائِهِ وذلك أَنَّ الإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ من الخُلَّاتِ اشْتَهت الحَمْضَ وَحَمَصَتْ الإِبِلُ تَحْمُضُ حَمْضًا وَحُمُوضًا أَكَلت الحَمْضَ فهي حَامِضَةٌ وإِبِلٌ حَوَامِضُ وَأَوْحَمَصَهَا هو والمَحْمُضُ بالفتح الموضعُ الذي ترعى فيه الإِبِلُ الحَمْضُ قال هميان بن قحامة وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضَهُ قَرِيْبَةً زُدُّوَتْهُ من مَحْمُضِهِ بِعَيْدَةٍ سُرَّتْهُ من مَغْرَضِهِ من مَحْمُوضَةٍ أَي من موضعه الذي يَحْمُضُ فِيهِ وَيروى مَحْمُوضَهُ بضم الميم وإِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ وَحَمْضِيَّةٌ مقيمة في الحَمْضِ الأَخيرة على غير قياس وبغير حَمْضِيٍّ أَي كَلُّ الحَمْضِ وَأَوْحَمَصَتْ الأَرْضُ وَأَرْضٌ مَحْمُوضَةٌ كثيرة الحَمْضِ وكذلك حَمْضِيَّةٌ وَحَمْضِيَّةٌ من أَرْضَيْنِ حَمْضٍ وَقَدْ أَوْحَمَصَ القَوْمُ أَي أَصَابُوا حَمْضًا وَوَطِئْنَا حُمُوضًا من الأَرْضِ أَي ذواتِ حَمْضٍ والحُمُوضَةُ طعم الحَامِضِ والحُمُوضَةُ ما

حَذَا اللسانَ كطعم الخل واللبن الحازر نادرٌ لأن الفُعولة إِنما تكون للمَادرِ .

حَمَضَ يَحْمُضُ .

(* قوله « حمض يحمض إلخ » كذا ضبط في الأصل وفي القاموس وشرحه ما نصه وقد حمض ككرم وجعل وفرح الاولى عن اللحياني ونقل الجوهري هذه وحمض من حد نصر وحمض كفرح في اللبني خاصة حمضاً محرّكة وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم) حَمَضًا وَحُمُوضَةً وَحَمِضَ فَهُوَ حَامِضٌ عَنْ اللحياني ولبن حَامِضٌ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمِضِ والحُمُوضَةُ والمُحَمِّضُ من العَرَبِ الحَامِضُ وَحَمِضٌ صَارَ حَامِضًا وَيُقَالُ جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضًا وَهُوَ اللبني الخائر الشديد الحموضة وقولهم فلانٌ حَامِضٌ الرَّثِيَّتَيْنِ أَي مُرٌّ الذِّفْسُ والحَمِاضَةُ ما فِي جَوْفِ الأُتْرُجَةِ والجمع حُمُوضٌ والحُمُوضُ نَيْتٌ جَدِيدٌ وهو من عُشْبِ الرِّبْعِ وورقُهُ عِظامٌ ضَخْمٌ فُطِحَ إِلا أَنَّهُ شَدِيدُ الحَمِضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَزَهْرُهُ أَحْمَرٌ وورقُهُ أَحْضَرٌ وَيَتَنَاوَسُ فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرَّبْرِ ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا واحِدته حُمُوضَةٌ قال الرّاجز رؤبة تَرَى بِها من كلِّ رَشَّاشِ الوَرَقِ كَنامِرِ الحُمُوضِ من هَفَّتِ العَلَقُ فشبَّهَ الدَّمُ بِنَوْرِ الحُمُوضِ وقال أبو حنيفة الحُمُوضُ من العُشْبِ وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء وإِذا دنا يُدِسه ابيضَّت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر ماذا يُؤرِّقُنِي والنومُ يُعْجِبُنِي من صوت ذي رَعَثاتِ ساكن الدار ؟ كَأَنَّ حُمُوضَةً فِي رَأْسِهِ نَدَيْتَتْ من آخر الصَّيفِ قد همَّتْ بِإِثْمَارِ فَأَما ما أَنشده ابن الأعرابي من قول وَبِرةَ وهو لَصٌّ معروف يصف قوماً على رؤوسهم حُمُوضٌ مَحْنِيَّةٌ وفي صُدُورِهِم جَمْرُ الغَضِّ أَي قَدِيدٌ فمعنى ذلك أَن رؤوسهم كالحُمُوضِ فِي حُمُورِهِم وَأَنَّ لِحاهِم مَحْضُوبَةٌ كجَمْرِ الغَضِّ وجعلها في صدورهم لعظمتها حتى كَأَنَّها تُضربُ إِلى صدورهم وعندي أَنه إِنما عنى قولَ العربِ فِي الأعداءِ صُهبُ السِّبَالِ وإِنما كُنِييَ عن الأعداءِ بِذلك لِأَنَّ الرُّومَ أَعْداءُ العربِ وهم كذلك فوصف به الأعداءُ وإِن لم يكونوا رؤوماً الأزهري الحُمُوضُ بقله بِرِّيَّةٌ تَنبتُ أَيامَ الرِّبْعِ فِي مسايلِ الماءِ ولها ثَمرة حمراء وهي من ذكور البقول وأنشد ابن بري فتداعى منذ خَراهُ بِدَمِ مِثْلِ ما أَثْمَرَ حُمُوضُ الجبلِ ومَنابِتُ الحُمُوضِ الشُّعَيْباتُ ومَلَجُّ الأوديةِ وفيها حُمُوضَةٌ وربما نَبَّتْها الحاضرةُ فِي بساتينهم وسَقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهَيِّجُ وقتَ هَيِّجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ وفلان حَامِضُ الفُؤادِ فِي الغَضِّ إِذا فسد وتغيرَ عَداوةً وفُؤادٌ حَمِضٌ وَزَفْسٌ حَمِضَةٌ تَنفِرُ من الشَّيْءِ أَوَّلَ ما تسمعه وتَحْمِضُ الرَّجْلُ تحوَّلَ من شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ وَحَمِضٌ عَنْهُ وَأَحْمَضَهُ حَوَّلَهُ قال الطرماح لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذو الخُلمِ لَمَّةٌ يُشْفَى صَداهُ بِالإِحْمَاضِ قال ابن السكيت يُقال حَمِضتُ الإِبْلُ فهي حَامِضَةٌ إِذا كانت ترعى الخُلَّةَ وهو من النبت ما كان حُلُواً ثم صارت

إلى الحَمْضِ ترعاه وهو ما كان من النبت مالِحاً أو حامضاً وقال بعض الناس إذا أتى الرجلُ المرأةَ في غير مأْتأها الذي يكون موضع الولد فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً كأنه تحول من خير المكانين إلى شرِّهما شهْوَةٌ مَعْكُوسَةٌ كفعل قوم لوطٍ الذين أهلكهم الله بحجارة من سِجِّيل وفي حديث ابن عمر وسئل عن التَحْمِضِ قال وما التَحْمِضُ؟ قال يَأْتِي الرجلُ المرأةَ في دُبُرِها قال وَيَفْعَلُ هذا أَحَدُ من المسلمين ويقال للتَّفْخِيزِ في الجماع تَحْمِيضٌ ويقال أَحْمَضَتِ الرجلَ عن الأَمْرِ وَوَسَّلتَهُ عنه وهو من أَحْمَضَتِ الإِبِلُ إذا مَلَّاتِ من رَعِي الخُلَّاتِ وهو الحُلُوءُ من النبات اشْتَهَتِ الحَمْضَ فتحوَّسَّتْ إليه وأما قول الأَعلبِ العجلي لا يُحَسِّنُ التَّحْمِيضَ إلا سَرِّدا فإنه يريد التَّفْخِيزَ والتَّحْمِيضُ الإِقلالُ من الشيء يقال حَمَّضَ لنا فلانٌ في القِرَى أَي قَلَّلَ ويقال قد أَحْمَضَ القومُ إِحْماضاً إذا أَفاضوا فيما يُؤْنَسُهُم من الحديث والكلامِ كما يقال فَكَّهْهُ ومُتَّفَكِّهْهُ وفي حديث ابن عباس كان يقول إذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ في الحديث بعد القرآن والتفسير أَحْمَضُوا وذلك لَمَّا خافَ عليهم المَلالَ أَحَبَّ أَن يُرِيحَهُم فَأَمَرَهُم بِالإِحْماضِ بالأَخْذِ في مُلَاحِجِ الكلامِ والحكاياتِ والحَمْضَةُ الشَّهْوَةُ إلى الشيء وروى أبو عبيدة في كتابه حديثاً لبعض التابعين وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري قال الأذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنفسِ حَمْضَةٌ أَي شَهْوَةٌ كما تشتهي الإِبِلُ الحَمْضَ إذا مَلَّاتِ الخُلَّاتِ والمَجَّاجَةُ التي تَمُجُّ ما تَسْمَعُه فلا تَعْبِيه إِذا وُعِطت بشيءٍ أو نُهِيت عنه ومع ذلك فلها شَهْوَةٌ في السماعِ قال الأزهري والمعنى أَن الأذان لا تَعْبِي كلَّ ما تَسْمَعُه وهي مع ذلك ذات شَهْوَةٍ لما تَسْتَطَرُّهُ من غرائبِ الحديث ونوادِرِ الكلامِ والحُمْمُ يَضِي نبت وليس من الحُمُوضَةِ وحَمْضَةُ اسمٌ حَبِيٌّ بِلأَعاءَ بن قيس الليثي قال ضَمِنْتُ لِحَمْضَةِ جِيرانِهِ وذِمَّةَ بِلأَعاءَ أَن تُؤَكِّلا معناه أَن لا تُؤَكِّلَ وبنو حُمَيْضَةَ بطن وبنو حَمْضَةَ بطن من العرب من بني كنانة وحُمَيْضَةُ اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة وحَمْضُ ماءٌ معروف لبني تميم